تدبر

الهيئة العالمية لتدبر القرآن الكريم



هدايات الأجزاء

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذه إشارات مختصرة، ووقفات موجزة؛ لبيان أهم ما اشتملت عليه أجزاء القرآن الكريم الثلاثين، نضعها بين يدي إخواننا المسلمين؛ لتكون كالمنارات التي يُهتدى بها في فهم أبرز ما اشتملت عليه تلك الأجزاء من موضوعات؛ لعلها تفتح نافذةً إلى التدبر.

وإننا لندرك أن الاختصار في العرض صعبٌ في الحديث إذا كان في كلام بلغاء البشر، كيف والحديث عن كلام رب البشر! الذي لا يدانيه شيء، بل فضل كلامه على كلام خلقه، كفضله سبحانه وتعالى على خلقه.

وهذه الأوراق القليلة نواةٌ -بإذن الله- لكتابة أكثر تفصيلا في هذا الموضوع، نرجو أن ترى النور قريبًا.

إعداد اللجنة العلمية

راجعها وأشرف عليها

د.عمر بن عبدالله المقبل



مراجع السلسلة:-
- هدايات الأجزاء، مركز تدبر.
- تفسير التحرير والتنوير.
- في ظلال القرآن.

هدايات الأجزاء

- الجزء الأول -



سُورَةُ الفَاتِحَة

ركزت سورة الفاتحة على عدة قضايا، ومنها: الثناء على الله تعالى، والتذكير بالآخرة، وأهمية إخلاص العبادة له تعالى، كما تحدثت السورة عن الهداية، وحقيقتها، وعن أصناف المحرومين من الهداية، وأسباب حرمانهم.

سُورَةُ البَقَرَة

وأما سورة البقرة فعامة أغراضها تنقسم إلى قسمين:-

الأول: يثبت سمُو هذا الدين على ما سبقه، وعلو هديه، وأصول تطهيره النفوس.

الثاني: يبين شرائع هذا الدين لأتباعه، وإصلاح مجتمعهم.

في الجزء الأول من سورة البقرة، نجد أن السورة تناولت أصناف الناس الثلاثة، أهل الإيمان، وأهل الكفر، وأهل النفاق، وأطالت الحديث عن صنف المنافقين، وفي أثناء ذلك ضربت الأمثال، وهي أول أمثال القرآن.

ثم تحدثت السورة عن استخلاف آدم في الأرض، وما جرى في الحوار بين الملائكة ورب العالمين سبحانه وتعالى.

لتنتقل السورة إلى الحديث عن بني إسرائيل، وعلاقتهم برسل الله تعالى، وبوحيه سبحانه، كما ذكرت قصة البقرة، والتحذير من خلالها من التردد في قبول حكم الله تعالى، وأن ذلك سبب لقسوة القلب.

وفي الجزء تفصيل لمخازي اليهود، لتعتبر الأمة، وتجتنب سلوك طريقهم.

كما تحدثت السورة عن بيوت الله تعالى، والخزي الذي يلحق من يمنع ذكر الله فيها، ويسعى في خرابها، ثم تذكر قصة بناء أول بيت وضع للناس.

من أفياء الجزء:

- من نعمة الله على عبده أن يريه هلاك عدوه أمام عينيه: "وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ".
- "حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً".... يطلبون رؤيتك جهار فتأخذهم الصاعقة، ثم تبعثهم وتظللهم، وتنزل المن والسلوى لعلهم يشكرون! ما أحلمك!
- "وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ (رَبَّنَا)".... لحظة انغماسك في عمل الخير ساعة إجابة.



AyatQuranCenter

هدايات الأجزاء
- الجزء الثاني -

مراجع السلسلة:-
- هدايات الأجزاء، مركز تدبر.
- تفسير التحرير والتنوير.
- في ظلال القرآن.



سُورَةُ البَقَرَة

يُفصّل هذا الجزء في الحديث عن اليهود، وقصة طعنهم في استقبال القبلة، والحديث عن مواقف الناس من حادثة تحويل القبلة والرد عليهم، كما يعرج على بيان فضل هذه الأمة، وخيريتها على سائر الأمم .

- ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُم أُمَّةً وَسَطًا﴾.

ومن هداية الجزء أنه اعتنى بقضية تزكية النفس وأن إصلاح القلوب وتوجهها إلى الله أولى في العناية من مجرد استقبال الجهات .

كما تعرّض لأحكام الصيام، وفرضيته على الأمة، ومما يلاحظ أنه الموضع الوحيد الذي تحدث فيه القرآن عن الصيام ، فخليق بالمؤمن أن يتدبره جيدا .

وفيه - أيضًا - بيان أحكام الحج، والملاحظ أن الآيات ركزت على الأحكام العملية للمناسك .

وفيه حديث موسع عن كثير من أحكام الأسرة كالنكاح والطلاق، والرضاع، مع ربط ذلك كله بتقوى الله تعالى، ومراقبته .

وفيه ربط أحكام الأسرة بالآخرة، وبالصلاة خصوصًا، وما يجلبه ذلك من أثر على الأسرة وصلاحها .

وعرضت السورة لقصة جالوت، وفيها دروس عظيمة في أهمية الإيمان وقت الأزمات، وأهمية اليقين بموعود الله تعالى، ودرس عظيم في أهمية الصبر، وأن النصر على الأعداء ليس بمجرد الكثرة .

من أفياء الجزء:

- "شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن".... القرآن أعظم رحمة رحم بها البشر وكانت في رمضان.. أعظم رحمات الله بك ستكون فيه.
- "وإذا سألك عبادي عني فإني قريبٌ".... أقرب منك إلى آلامك وأحزانك ومخاوفك .. أقرب من كل ما تتشبث به يدك وأقرب من كل أمل.
- إغراء عظيم وحافز كبير للإنفاق! "مَن ذَا الذي يُقرضُ اللهَ قَرضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضعَافًا كَثِيرَةً" وهذا وعد لا يخلف.
- من قواعد التعامل التي تسكب الطمأنينة في قلوب المجاهدين: "كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين".



AyatQuranCenter

هدايات الأجزاء

- الجزء الثالث -

مراجع السلسلة:-
- هدايات الأجزاء، مركز تدبر.
- تفسير التحرير والتنوير.
- في ظلال القرآن.



سُورَتي البَقَرة وآل عمْرَان

وفي هذا الجزء يذكر الله تعالى بعض أحوال الرسل، واليوم الآخر، ثم يذكر أعظم آية في القرآن الكريم، وهي آية الكرسي .

بعدها يذكر الله تعالى ثلاث قصص، فيها عبرة للمعتبر، ودليل على قدرة الرب تعالى، وتذكير باليوم الآخر .
بعد ذلك يذكر الله تعالى الحث على الصدقة، وبعض آدابها مع تذكير بأهمية القرض الحسن، مع تحذير كبير من الربا، وشؤم عاقبته، وتأتي آية الدين لتبين شيئاً من عناية الإسلام بالشؤون الاقتصادية .

ثم تأتي سورة آل عمران لتناقش نصارى نجران الذين كانوا يدعون بألوهية سيدنا عيسى، فتقول لهم إن عيسى هو ابن مريم ومريم بنت عمران، وعمران رجل تعرفونه إذن عيسى من أسرة بشرية ترونها وتعلمونها فكيف يكون إله ؟! ومن الذي كان يرعى البشرية قبل أن يأتي عيسى الأرض؟! ولكن هذه السورة تبدأ بتوحيد الله..

"الله لا إله إلا هو الحي القيوم"، لم ينزل القرآن فقط بل وأنزل التوراة والزبور والانجيل وكلها كتب من عند الله لكن هناك أناس يتعمدون أن يأخذوا من هذه الكتب ما هو متشابه عليهم لا يعقلونه ويريدون أن يضلوا الناس.

وتبدأ السورة بذكر الكتب السابقة، وتذكر القرآن باسم الفرقان في دلالة على تفريقه بين الحق والباطل، وأن الله تعالى لن يقبل من عباده إلا الإسلام .وفي السورة حث على الزهد في الدنيا، والرغبة في الآخرة .

وفي قصة أم مريم دليل على أثر البيئة الصالحة في صلاح الذرية، وعلى أن الله تعالى يجيب الدعاء . وفيها تعلم الكبير من الصغير .

وبينت السورة أن موسى وعيسى ومحمد - صلوات الله وسلامه عليهم - على دين أبيهم إبراهيم، وهو الإسلام الذي لن يقبل من أحد سواه .
وفيها تنبيه أن التعميم في نقد المجتمعات والتيارات خطأ، ولو كان من العدو.. "ومن أهل الكتاب من إن تأمنه ...".

من أفياء الجزء:

- [وَمَا اختَلفَ الذينَ أوتُوا الكتابَ إلا من بعْدِ مَا جَاءَهم العلمُ بغيًا بَينَهم] النفوس المريضة لا يزيدها العلم إلا شقاقًا وفراقًا..
- [كُلما دخَل عليها زكريا (المحْرَابَ) وجَد عندَها رزقًا] [فنَادَتهُ الملائكة وَهو قائمٌ يصَلي في (المحْرَاب) أن الله يُبشرُك بيحْيى] المحراب متنزَل الأرزاق.
- [لَن تنَالوا البرَّ حتى تنفقوا مما تُحبون] لا تُنال مرتبة (الأبرار) إلا عبر امتحان (الجود)..



مراجع السلسلة:-
- هدايات الأجزاء، مركز تدبر.
- تفسير التحرير والتنوير.
- في ظلال القرآن.

هدايات الأجزاء

- الجزء الرابع -

AyatQuranCenter



سُورَتي آل عمْرَان و النّسَاء

إشارة إلى أن الإسلام هو دين الأنبياء جميعًا، فحديثٌ عن بناء البيت العتيق، وفرض الحج على المستطيع .
وفيه تذكير بأهمية الاعتصام بحبل الله تعالى، وعدم التفرق، وأن ذلك من الخير في هذه الأمة، ثم حديث عن مقومات الخيرية في الأمة، وفضل الإيمان، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
وفيه تحذير من البطانة السيئة .
وحديث عن غزوة أحد، وأثر المعاصي في خذلان أهل الإيمان، وخطر الربا، والتكالب على الدنيا .

كما في السورة وعد بالجنة، وبيان أن الله أعدها للمتقين، مع ذكر شيء من صفاتهم .
كما فيها تعرض لبعض أسباب النصر والهزيمة، وتثبيت للمؤمنين .
وفي السورة بيان لشيء من تناقضات اليهود .
وتختم السورة بآيات عظيمة حث الرسول صلى الله عليه وسلم على تكرارها، وتدبرها .

- ابتدأت سورة النساء ببيان حقوق النساء، وهي سورة تهتم بحقوق الضعفاء، وفي هذه السورة قسم الله تعالى المواريث بنفسه، ليقطع النزاع بين الأسر الذي يقع غالبًا بسبب المال. وفيها بيان المحرمات من النساء .

من أفياء الجزء:

- [وَكَيفَ تكفُرونَ وأنتُم تتلَى عليكُم آياتُ الله] [آل عمران: 101].. ملازمة القرآن أمان من الضلال والانتكاسة..
- دين الله لا يرتبط برجل، ولو كان شخص محمد ﷺ : [وَمَا مُحَمَّدٌ إلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِه الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ] [آل عمران: 144].
- لا تتصور أن الناس سيقبلون عليك وأخلاقك عسره، فقد قيل لمن هو خير مني ومنك: [وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ القَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ] [آل عمران: 159].
- [مَا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ المؤمنِينَ عَلَى مَا أَنْتُم عَلَيه حَتّى يَمِيزَ الخَبِيثَ مِنَ الطّيب] [آل عمران: 179]... اختلاط الصفوف حالة نشاز، لا بد لها من نهاية..
- آية تسكب الطمأنينة في القلب: [إِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا] [النساء : 40]، فلا يهلك على الله إلا هالك.



هدايات الأجزاء

- الجزء الخامس -



سُورَةُ النِّسَاء

- في هذا الجزء حديث عن العلاقات الأسرية، وخاصة الزوجية منها، مع وضع قواعد لحل الخلافات، والإصلاح بين الزوجين.
- وفي هذا الجزء الآية التي بكى النبي ﷺ عندها، وذلك عندما قرأ ابن مسعود عليه، "فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا".
- وفي السورة حديث عن اليهود وتحريفهم، وكذبهم وحسدهم لأهل الإيمان، كما نبهت على بعض صفاتهم التي ينبغي على المؤمن أن يحذرها، كتزكيتهم لأنفسهم.
- وفيها أمر بأداء الأمانات إلى أهلها، والحكم بين الناس بالعدل، وكون الحاكم هو الله تعالى، وهو المرجع الذي تجب طاعته في التنازع، وأهمية الرد إلى الله ورسوله.
- وفيها ذكر صفات المنافقين، وتحاكمهم إلى غير شرع الله تعالى، ودعوة إلى وجوب التسليم لحكم الله تعالى، ورسوله، وبيان ثواب الطاعة.
- وفيها بيان لفضل القتال في سبيل الله تعالى، وبيان الهدف والغاية من قتال المؤمنين، وهدف غيرهم، مع عودة لأهمية طاعة الله ورسوله.
- وفيها خطورة قتل المسلمين بدون ما يستوجب قتلهم، والوعيد العظيم على ذلك.
- وفي السورة بعض أحكام قصر الصلاة، وطريقة لصلاة الخوف.
- وفيها أهمية العدل مع الجميع كفارا كانوا أو مسلمين، مع دعوة للتوبة من الخطأ، والاستغفار منه.
- وفيها بعض أحكام العشرة الزوجية: النشوز، العدل، التفرق، مع تذكير بالآخرة، وإحاطة الله بكل شيء !
- ويختم الجزء بحديث عن أهل النفاق وأحوالهم، وعاقبتهم السيئة عياذا بالله من النفاق وأهله.

من أفياء الجزء:

- إذا رأيت نعمة على أحد، أو تفضيلاً دينياً أو دنيوياً، فإياك أن يتسلل الحسد إلى قلبك، بل قل كما أمرك ربك: "وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ" [النساء: 32].
- المنافقون يعرضون مشاريعهم الإفسادية، ويقسمون على أنهم لا يريدون إلا الإصلاح والخير: "إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا" [النساء: 62].
- إياك أن تغتر بعلمك ولا إيمانك وأنت تقرأ هذه المنة الإلهية على النبي ﷺ: "وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ" [النساء: 113].



هدايات الأجزاء

- الجزء السادس -

مراجع السلسلة:-
- هدايات الأجزاء، مركز تدبر.
- تفسير التحرير والتنوير.
- في ظلال القرآن.



مِنْ سُورَتَي النِّسَاء وَالمَائِدَة

يبدأ الجزء بالحديث عن أهل الكتاب، وذكر مقالاتهم لموسى، وذكر موقفهم من مريم وعيسى عليهم السلام.

- وابتدأت سورة المائدة، بالحديث عن العقود والمواثيق، مع الأقارب والأباعد، والصغير والكبير، بل مع الكفار ! [يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود].
- وقد ذكر الله تعالى في هذه السورة عدة أحكام لا توجد في غيرها.
- كما تحدثت السورة عن أنواع الأطعمة بحديث مفصل، وبيان ما يحرم منها، وبعض ما يحل .
- وذكرت الوضوء وبعض موجباته وموجبات الغسل .

وأرشدت السورة إلى أهمية العدل في التعامل مع الناس، حتى مع من نبغضهم.

- وذكرت قصة موسى ودخول الأرض المقدسة، وفيها فضيلة الصدع بالحق، والمبادرة في دفع الناس لعمل الخير، وصدق التوكل على الله .
- ثم جاءت قصة ابني آدم بالتذكير بشناعة الحسد، وشناعة القتل، وتقبيح هذه الأمراض التي تؤذن بالهلاك للأفراد والمجتمعات، وفضل إحياء النفوس حسياً ومعنوياً .
- وفيها كذلك بيان لقبح السرقة، وحدها .
- وفي السورة بيان لحاكمية الشريعة، والتشنيع الشديد على من لم يتحاكم إليها، وتتوعده .
- ثم نهى عن موالاة أعداء الله من اليهود والنصارى، وذكر شيء من أفعالهم القبيحة ليتجنبها أهل الإيمان .
- ونبهت على خطورة سكوت العلماء عن المخالفات الشرعية.
- ثم فندت السورة شبه النصارى في نبي الله عيسى وإثبات بشرية المسيح وأمه، وعرضت التوبة على النصارى بعد ذلك.

من أفياء الجزء:

- نقض العهود سبب لقسوة القلب، [فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً] [المائدة : 13] . فإذا وجدت في قلبك قسوة، فراجع عهودك مع الله!
- إذا رأيت الإنسان يستهزئ بالدين، فهذا لنقص عقله، تأمل: [وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ] [المائدة : 58].
- كيف يقنط إنسان وهو يسمع هذا النداء الإلهي لمن ثلثوا معه؟ [أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ] [المائدة : 74] سبحانك ربي! ما أرحمك!



AyatQuranCenter

هدايات الأجزاء

- الجزء السابع -

مراجع السلسلة:-
- هدايات الأجزاء، مركز تدبر.
- تفسير التحرير والتنوير.
- في ظلال القرآن.



منْ سُورَتَي المائدَة وَالأنعَام

- في هذا الجزء الكريم، حديث عن الأقرب والأبعد إلى أهل الإسلام من اليهود والنصارى.
- وعن جملة من الأحكام الفقهية المتعلقة بعدة أمور، منها: كفارة اليمين، وتحريم الخمر والميسر، وتحريم الصيد للمحرم وبيان جزائه، والوصية بعد الموت، وبيان الشهود، والحكم إن لم يوجد شهود مسلمين، مع وصايا وتنبيهات لأهل الإيمان في قضايا السؤال، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- وختمت السورة بالحديث عن المسيح عيسى ابن مريم، وما جرى معه من حوار بينه وبين قومه، وتعنتهم في إنزال آية !
- وبيان للحوار الذي جرى بين الله تعالى وعبده ونبيه عيسى، وتبرؤ عيسى من ادعاء الإلهية، وبيان أن لله ملك السموات والأرض وما فيهن، وهو على كل شيء قدير.
- وافتتح الله تعالى مطلع سورة الأنعام بذكر التوحيد والبعث والنبوة، وموعظة المعرضين عن آيات الله تعالى، وتحذيرهم أن يحل بهم كما حل بغيرهم.
- وذكر أنبياء الله تعالى، وشيء مما جرى لإبراهيم، وفيه ثباته، وأن المؤمن ينبغي عليه أن يثبت أمام أهل الإشراك والضلال.
- وتأصيل الإيمان بالتأمل في الخلق والكون، وكونه يورث التعظيم والإجلال لله تعالى.

من أفياء الجزء:

- هذه الآية " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ " [المائدة: 101] وإن كانت في زمان الوحي، لكن لا مانع من توسيع المعنى ليشمل ما لا حاجة للإنسان عن سؤاله.
- هذا شأن أعداء الحق، نهي عنه، ونأي وبعد عنه، ولا يكتفون بمجرد ضلالهم: " وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ " [الأنعام: 26].
- قصة إبراهيم هي القصة الوحيدة في سورة الأنعام، وسياقها يتفق مع منهج السورة القائم على تقرير العقيدة بطريق المناظرة والأسئلة المقنعة، والحجج الفالجة.
- من أعظم بركات التوحيد: الأمن القلبي، واليقين التام، " فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ " [الأنعام: 81].





منْ سُورَة الأنعَام

- سورة الأنعام هي أجمع سورة في القرآن فيها ذكر أحوال العرب في الجاهلية، وأشدها مقارعة جدال لهم، واحتجاج على سفاهة أحوالهم .
- افتتح هذا الجزء ببيان بعض الأحكام الفقهية المتعلقة بالعقيدة، ومن أبرزها: التسمية على الذبيحة، وتحريم ما لم يذكر اسم الله عليه .
- كما ذكر الله تعالى بعض العبادات التي اخترعها المشركون، والرد عليهم، مع بيان أن الله ما أنزل بها من سلطان .
- وفيه آية الوصايا العشر من سورة الأنعام، وهي آيات جليلة احتوت على حكم وتشريعات وأحكام عظيمة .

منْ سُورَة الأعْرَاف

- وافتتحت سورة الأعراف بما جرى من الشيطان حين خلق الله آدم عليه السلام، وحكى الله تعالى ما جرى من إبليس .
- بعد ذلك نادى الله تعالى بنو آدم أربعة نداءات متنوعة .
- وبعدها حوار بين أهل الجنة، وأهل النار، وأهل الأعراف، وفي الآيات عظة لمتعظ، وعبرة لمعتبر !

- ثم ذكر الله تعالى شيئاً مما لاقاه الأنبياء في سبيل تبليغ الدعوة، وما جرى من إهلاك قومهم، وأفاض في ذكر ذلك إنذاراً بعدم الاغترار بإمهال الله للناس فإن العذاب يأتيهم بغتة بعد ذلك الإمهال .

من أفياء الجزء:

- جمع الله لشريعته مقومات قبوله: " وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا " [الأنعام: 115] صدقاً في الأقوال، وعدلاً في الأحكام.
- الكثرة ليست معيار للصواب: " وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ " [الأنعام: 116].
- لن يعدم الإنسان من أتباع الشيطان من يقسم له الأيمان المغلظة بصحة ما يدعو إليه، كما قال أبوهم من قبل: " وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ " [الأعراف: 21].
- الاعتراف بالذنب، والندم عليه أحد أركان التوبة: " قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ " [الأعراف: 23].



مراجع السلسلة:-
- هدايات الأجزاء، مركز تدبر.
- تفسير التحرير والتنوير.
- في ظلال القرآن.

هدايات الأجزاء

- الجزء التاسع -



سُورَة الأعْرَاف

- أغلب هذا الجزء في ذكر قصة موسى عليه السلام، وهي أطول قصص القرآن، ومن أسباب ذلك: تعلقها باليهود ومكرهم، وأن في هذه الأمة من يتشبه بهم.
- معاناة موسى مع فرعون ذلك الجبار العنيد، وبيان أن المرء كلما ازدادت معاناته، ينبغي أن يزداد قرباً من مولاه سبحانه وتعالى.
- وفيه إرشاد لأهل المحن أن يستعينوا بالله، وأن يصبروا فإن العاقبة للمتقين!
- وفيه بيان لسعة رحمة الله تعالى، وأن الله تعالى يكتبها لمن يتصف بصفات معينة.
- وفيه تنبيه على أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذكر قصة القرية التي كانت حاضرة البحر، وما جرى فيها من آيات!
- وفيه عبرة عظيمة لمن يؤتيه الله تعالى الآيات، والعلم، ثم ينسلخ من ذلك، وذلك في قصة الرجل من بني إسرائيل.
- وفي الجزء حديث عن بدأ الخلق وعدم نفع المشركين، مع جملة من الآداب والإرشادات لأهل الإيمان حال ذكرهم وعبادتهم.

سُورَة الأنفَال

- وافتتحت سورة الأنفال بما ينبغي أن يكون عليه أهل الإيمان من الصفات والسجايا، وإرشاد لهم إلى الأهم.
- كما تضمنت الحديث عن غزوة بدر الكبرى، وبعض ما جرى فيها من أحداث.

من أفياء الجزء:

- من آتاه الله نعمة خاصة، وجب منه شكر خاص: ﴿ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ [الأعراف: 144].
- من موانع التدبر، وفهم معاني كلام الله: الكبر: ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ [الأعراف: 146].
- الغضبان لا يؤاخذ بقوله أو فعله فيما بينه وبين الله: ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ... وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ ﴾ [الأعراف: 150].
- إذا قسى القلب، فلا حدّ لشناعة أقواله: ﴿ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [الأنفال: 32].



مراجع السلسلة:-
- هدايات الأجزاء، مركز تدبر.
- تفسير التحرير والتنوير.
- في ظلال القرآن.

هدايات الأجزاء

- الجزء العاشر -



سُورَة الأنفال

- تكملة للحديث عن غزوة بدر الكبرى، وما جرى فيها، ووصف مكانها.
- فيها نصائح لأهل الإيمان لاستدامة النصر، مع بيان مكر الشيطان وجبن المنافقين.
- وفي ختام سورة الأنفال بيان للرابط الذي يجمع أهل الإيمان، وهو رابط الإيمان، والمشاركة في نصرة الرسالة الخاتمة.

سُورَة التّوبَة

وافتتحت سورة براءة (التوبة) بذكر مدة العهد بين الرسول والمشركين، وما يتبع ذلك من حالة حرب أو أمن.

- وفيها ذكر جملة من أحكام الوفاء والنكث بالعهود، ومنع المشركين من دخول المسجد الحرام، وتحريم موالاتهم.
- وفيها بيان لعزة المؤمنين، وما ينبغي عليهم من الجهاد حتى ينتصر دين الله تعالى، ويذل أهل الإشراك حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون.
- وفي السورة بيان لأهمية التأريخ بالأشهر الهجرية، وبيان الأشهر الحرم، وضبط السنة الشرعية، وإبطال التحايل على أحكام الله تعالى.
- وفي السورة حث عن الجهاد في سبيل الله تعالى، وعدم التباطؤ.
- وفيها ذكر لصفات المنافقين، وفضح لأحوالهم، وتوعدهم، مع ذكر أحوال أهل الإيمان وما أعد لهم في الآخرة.
- وفيه نهي عن استخدام المنافقين في الغزو، ونهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الاستغفار لهم والصلاة عليهم.

من أفياء الجزء:

- الذكر من أسباب ثبات القلب، ورباطة الجأش عند لقاء العدو: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [الأنفال : 45].
- إسماع كلام الله للكفار من أسباب الهداية: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ [التوبة : 6].
- من أعظم علامات الخذلان — عياذا بالله — أن يصل الإنسان إلى هذه المرحلة: ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ [التوبة : 67].
- إذا طمس على القلب، فرح بالمعصية، وفوات الطاعة والعياذ بالله: ﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [التوبة : 81].



هدايات الأجزاء

- الجزء الحادي عشر -

مراجع السلسلة:-
- هدايات الأجزاء، مركز تدبر.
- تفسير التحرير والتنوير.
- في ظلال القرآن.



سُورَةُ التَوبَة

-فيه تكملة لذكر أحوال المنافقين، وذكر الأعراب محسنهم ومسيئهم، وذكر لمسجد الضرار، وسوء النية في بنائه، وفيه إشارة لما ينبغي أن تكون عليه المساجد، مع ذكر مثال أول مسجد أسس على التقوى من أول يوم، وذكر للمهاجرين والأنصار .

-وفيه ذكر لأوصاف الذين باعوا أنفسهم لله تعالى، وما أعد الله لهم من جزيل الأجر !

-وفيه قصة التوبة على الثلاثة الذين خلفوا .

-وفي أواخر سورة التوبة حديث عن أقسام الناس مع القرآن .

سُورَةُ يُونُس

-وابتدأ الله تعالى ذكره سورة يونس بشرح آيات الله في الكون، وضرب الأمثال لإثبات وجوده سبحانه، وعظمته .

-وفي السورة تحد للمشركين بالقرآن، وذكر أوصاف جليلة للكتاب المجيد .

-وفيها بيان لحقيقة ولاية الله تعالى، وكيفية تحصيلها .

-وفيها عرض لقصة نوح، ثم قصة موسى وفرعون، وإبراز للحظة غرق فرعون الجبار العنيد، ليكون لمن خلفه آية !

-وفيها بيان لأمر الله تعالى لنبيه (وبالتالي لأتباع نبيه) بالثبات على الإيمان واتباع الوحي والصبر حتى يحكم الله .

من أفياء الجزء:

-[وَالسَابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالَذِينَ اتَبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ] [التوبة : 100] هذا خبر، والخبر لا يدخله النسخ، فيا ليت شعري ماذا سيجيب الطاعنون على الصحابة ومن تبعهم بإحسان عن هذه الآية المحكمة، التي هي من أواخر ما نزل؟!

-أعظم صفقة عرفتها الدنيا: [إِنَ اللَهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَ لَهُمُ الْجَنَةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًا فِي التَوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ] [التوبة : 111] فالمشتري هو الله، والبائع هم أولياء الله، والثمن هو الجنة، والشرط: قتال في سبيل الله، والعقد مؤكد بوعد من وعده أصدق الوعود.



مراجع السلسلة:-
- هدايات الأجزاء، مركز تدبر.
- تفسير التحرير والتنوير.
- في ظلال القرآن.

هدايات الأجزاء

- الجزء الثاني عشر -

AyatQuranCenter



سُورَتَي هُود ويُوسُف

-في سورة هود حديث عن الرسل والرسالات، واليوم الآخر .

-مطلع السورة في الحديث عن المشركين، وتحديهم بالقرآن .

-في قصة نوح عبر لكل متأمل، من تفصيل للحوار الذي جرى بينه وبين قومه، وأمر الله له بصناعة الفلك، فحادثة الطوفان ، وفي حواره مع ابنه دليل على أن الهداية والتوفيق للخير بيد الله تعالى، ليست لأحد كائناً من كان، وفيها بيان لما عليه أنبياء الله تعالى من تضحية ومحبة لله تعالى .

-أما هود عليه السلام فتتجلى معاني الصبر والتوكل على الله وحده، وما لذلك من أثر على العبد في الدنيا قبل الآخرة.

-في قصة شعيب إبراز لشمولية الدين الذي أنزله تعالى، وكيف أن الاقتصاد مربوط بمراقبة الله تعالى .

-في السورة عرض مختصر لقصة موسى، مع ذكر مشاهد من يوم القيامة، وما يحصل فيه من تمايز بين الأشقياء والسعداء .

-في ختام السورة حديث عن الاستقامة، والدعوة، وعدم الركون للظالمين.

-في مطلع سورة يوسف يتحدث الله تعالى عن عاقبة الحسد، ويقبحه للناس، وكيف أن هذا الحسد أدى لفراق بين الأب وولده سنين متعددة.

-في السورة تفصيل لحياة يوسف من وضعه في الجب إلى وصوله لمصر، وما تعرض له من محن وبلايا .

-في الجزء حديث عن فتنة من الفتن التي تعرض لها نبي الله يوسف عليه السلام، وهي: فتنة امرأة العزيز، وما جرى له من الاعتصام بالله تعالى، وعن أبرز صوارف الشهوات !

-في القصة التي جرت له في السجن دليل على ما ينبغي أن يكون عليه الداعية من خير، وحسن خلق، وأن لا يكل عن الدعوة في أي ظرف كان !

من أفياء الجزء:

-مقصد السورة ومحورها كلها . والعلم عند الله . يدور على قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ [هود: 12] = تسلية النبي صلى الله عليه وسلم وتثبيت قلبه.



مراجع السلسلة:-
- هدايات الأجزاء، مركز تدبر.
- تفسير التحرير والتنوير.
- في ظلال القرآن.

هدايات الأجزاء

- الجزء الثالث عشر -

AyatQuranCenter



سُورَةُ يُوسُف

-في هذا الجزء مواصلة لقصة يوسف عليه السلام، وذكر ما جرى بينه وبين إخوته، وما طلبه منهم .

وفيه وصية يعقوب إلى بنيه إلى أن جمعه الله بيوسف، وذكر الأسباب التي -أوصلت يوسف إلى هذا النعيم، مع صبر يعقوب، وعفو يوسف، ودعائه الله تعالى أن يميته على الإسلام، (توفني مسلمًا، وألحقني بالصالحين).

-وختمت السورة بذكر آيات الله تعالى في الكون، وأن النصر بيد الله تعالى يهبه لأهل الإيمان به، ونوهت السورة بأهمية أخذ العبرة من عظات القرآن.

سُورتي الرّعد وابراهيم

-في سورة الرعد ذكر الكون وما أودع الله فيه من العجائب الدالة على قدرة الله تعالى، وأهمية التفكر فيه، والاستدلال به على خالقه تعالى .

-وقد أقيمت السورة على أساس إثبات صدق النبي صلى الله عليه وسلم.

-في السورة أمثلة دلت على عظمة القرآن المجيد وبها عدة صفات من استمسك بها، كان جزاؤه عقبى الدار .

-وابتدأت سورة إبراهيم بقصة موسى ورسل الله إلى أقوامهم، وكيف صبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى جائهم نصر ربهم تبارك وتعالى ، وبها مشهد من مشاهد القيامة، وهو مشهد عظيم يتبرأ فيه التابع من المتبوع .

-في السورة مثل جليل للكلمة الطيبة، ومثل آخر للكلمة الخبيثة، مع تعداد للنعم، وتحذير من دار البوار ، وفيها قصة الخليل، وفيها عبر جليلة، منها: دعاؤه أن يبقى على التوحيد، وأن يجنبه الله تعالى وذريته عبادة الأصنام !

-واختتمت السورة بذكر حال الظالمين، وما أعد لهم من الخزي جزاء بما كسبوا .

من أفياء الجزء:

-الثناء على النفس، وإعلان المبادرة لتحمل المسؤولية في وقتها، من صفات الأنبياء: [قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ] [يوسف: 55].

-ما زال يوسف - وهو في حالات الألم النفسي - يمارس الإحسان: [قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ] [يوسف: 78].



هدايات الأجزاء

- الجزء الرابع عشر -



سُورَتي الحجر والنَّحل

-افتتح الجزء بسورة الحجر، والتي تتحدث في مطلعها عن كتاب الله تعالى، وتكفل الله بحفظه، وتسلية النبي صلى الله عليه وسلم .

-وفي السورة تنبيه إلى عظمة صنع الله في الكون، وذكر البعث ودلائل إمكانه.

-وفيها تفصيل في قصة إبراهيم ولوط وأصحاب الحجر، وذكر عاقبة تكذيبهم وكفرهم.

-وفي آخر السورة إرشاد إلى علاج الهم وضيق الصدر .

-أما سورة النحل فهي سورة النعم، والتي تستوجب شكر المنعم تبارك وتعالى.

-وقد فصل الله تعالى فيها ذكر أنواع دالة على ألوهيته سبحانه وتعالى.

-وفي السورة ذكر المصدقين بالقرآن، والمكذبين به، ومآل الطائفتين .

-وفيه جزاء كفران النعم، إذا كان الكفران صفة عامة من صفات المجتمع، وما يؤذن به هذا القرآن من إهلاك القرى، وذهاب خيراتها .

-وفي ختام السورة ذكر لقواعد الدعوة إلى الله تعالى، وحث على لزوم التقوى والإحسان .

-وفي السورة ضرب لأمثال، وحث على فضائل وآداب لن يعدم الخير العامل بها، والمستمسك بطريقها .

من أفياء الجزء:

-أكد الله تعالى حفظه للقرآن بأكثر من مؤكد: [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] [الحجر: 9] فأكده بحرف التوكيد (إن) واللام الداخلة على الاسم.

-لا تكتمل الإخوة، ولا تقع لذة المودة إذا كانت النفوس تتلجلج فيها جرثومة الغل: [وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ] [الحجر: 47].

-المنهج الصحيح في الدعوة والوعظ، وهو التوازن بين الترغيب والترهيب: [نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ❁ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ] [الحجر: 49، 50] نعم، قد يقتضي بعض المقامات ترجيح أحدهما، وأما ترجيح أحدهما مطلقًا فغلط بيِّن، ومخالف لطريقة القرآن.

-لا يمكن فهم القرآن بغير السنة: [وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ] [النحل: 44].

-من أعظم الأصول التي قامت عليها الشرائع: [إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ] [النحل: 90].



مراجع السلسلة:-
- هدايات الأجزاء، مركز تدبر.
- تفسير التحرير والتنوير.
- في ظلال القرآن.

هدايات الأجزاء

- الجزء الخامس عشر -

AyatQuranCenter



سُورَتي الإسراء والكهف

-عماد سورة الإسراء إثبات نبوة محمد ﷺ، وإثبات أن القرآن وحي، وفضله، وفضل ما أنزل عليه، وكونه معجزاً .

-في سورة الإسراء يتحدث الله تعالى عن حقائق مهمة عن المسجد الأقصى، وذكر دخول بني إسرائيل وإفسادهم .

-وفيها حديث عن القرآن، وهدايته، وعن ملامح السعادة في الدنيا والآخرة . وفي السورة إرشاد لعدة فضائل، وتحذير من عدة رذائل لا بد من إتيان الأولى، والحذر من الأخرى .

-وفي السورة محاجة للمشركين، وإبطال شركهم، وتوجيه للرسول أن لا يركن إليهم ولو قليلا . وفيها ذكر لآيات الله تعالى في الكون، وتسلية للنبي ﷺ بذكر ما جرى بين موسى وفرعون .

-وفي ختام السورة تأكيد نزول القرآن من عند الله تعالى، وذكر حال أهل الإيمان عند سماع آياته .

-وفي سورة الكهف، حديث عن أربع فتن:

-(الدين) قصة أصحاب الكهف ./ -(المال) قصة الرجلين .

-(العلم) قصة موسى والخضر ./ -(القوة) في قصة ذي القرنين .

من أفياء الجزء:

-[ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا] [الإسراء: 3] هذه أعلى المقامات؛ العبودية مع الشكر، وتأمل تطابق هذا الوصف مع قوله ﷺ لعائشة حين راجعته في قيام الليل، فيقول: "أفلا أكون عبداً شكوراً".

-[إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا] [الإسراء: 7] المتوقع أن يقال: وإن أسأتم فعليها، كما هو أغلب آيات القرآن، وهذا موضع يحتاج إلى تدبر.

-هذه من أعظم قواعد القرآن: [إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ] [الإسراء: 9] ومن أراد أن يطلع على شيء من معاني هذه القاعدة فليقرأ تعليق العلامة الشنقيطي رحمه الله في أضواء البيان.

-من الصفات اللازمة للآدمي: [وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا] [الإسراء: 11].



مراجع السلسلة:-
- هدايات الأجزاء، مركز تدبر.
- تفسير التحرير والتنوير.
- في ظلال القرآن.

هدايات الأجزاء

- الجزء السادس عشر -

AyatQuranCenter



سُوَر الكهف ومريم وطه

-في هذا الجزء ذكر للفتنة الرابعة، وهي (القوة) في قصة ذي القرنين .

-وفي ختام سورة الكهف حديث عن مشاهد من يوم العرض على الله، وذكر لمصير الكفار، ومصير المؤمنين .

-وفي سورة مريم، ذكر للرحمة، ولبعض أسبابها الموجبة لها .

-وفيها قصة زكريا، وقدرة الله تعالى الباهرة، وعطائه الذي لا ينفد .

-وفيها تفصيل لقصة ولادة مريم لعيسى، وما جرى لها من آيات عظيمة . وفيها ذكر لبعض أنبياء الله تعالى، وما تحلوا به من الصفات الحسنة، وما أكرمهم الله به من النعيم، والذكر الحسن .

-وختمت السورة بذكر مشاهد من يوم الحشر .

-واستهلت سورة طه بذكر نشأة موسى عليه السلام، وتأييد الله تعالى له، وإرساله إلى فرعون، ومقارعته للسحرة حتى آمنوا .

-وفيها إكرام الله تعالى لمن آمن، بالنجاة من القوم الظالمين، ورؤية مصارعهم . وفي قصة السامري دليل على فساد عقول بني إسرائيل، وشدة موسى عليه السلام في الحق، وخطابه المقرع للسامري، وتسفيه ما عبد من دون الإله المستحق للعبادة دون ما سواه .

-وفي السورة ذكر لحال المعرضين عن الذكر يوم القيامة، وما يلاقونه من أهوال ومصاعب . وفيها تذكير بالعداوة القديمة مع الشيطان، وما جرى بينه وبين آدم. لتختم السورة بتسلية النبي ﷺ وتثبيته .

من أفياء الجزء:

-من أدب ذي القرنين في الألفاظ أنه حين تحدث عن العذاب بدأ بفعله، ثم ثنى بذكر الجزاء الإلهي، فلما جاء ذكر الجزاء الحسن بدأ بجزاء الله، ثم بجزائه: [قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا ❁ وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا] [الكهف: 87، 88].

-كل مكان في الدنيا مهما كان جماله، ومهما بلغت روعته، فلا بد أن يصيب الإنسان منه ملل، أما الجنة، فتأمل ماذا قال الله فيها: [لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا] [الكهف: 108].

-يا لتعاسة العاق لوالديه! فكم اجتمع فيه من الشر! [وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا] [مريم: 14] وفي قصة عيسى: [وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا] [مريم: 32] فهو جبار وعاص وشقي.



AyatQuranCenter

هدايات الأجزاء

- الجزء السابع عشر -

مراجع السلسلة:-
- هدايات الأجزاء، مركز تدبر.
- تفسير التحرير والتنوير.
- في ظلال القرآن.



سُورَتي الأنبياء والحجّ

-بدأت سورة الأنبياء بالإنذار بالبعث، وتحقيق قواعده، والتذكير باقترابه. كما قررت السورة توحيد الله تعالى من خلال المناقشات العقلية، والأدلة الحسية المشاهدة، وذكر القيامة .

-وفي قصة إبراهيم عليه السلام وتحطيمه للأصنام دلالة عظيمة على حنكته، وقوة توكله على الله، وأن الله تعالى ينصر رسله في الحياة الدنيا، كما ينصرهم يوم يقوم الأشهاد .

-وفي قصص الأنبياء نماذج جليلة على صلة الأنبياء بربهم تبارك وتعالى، وكيف أن الله تعالى نجاهم من الشدائد .

-وختمت السورة بذكر مصير المشركين وآلهتهم، وذكر مصير المؤمنين بالله رب العالمين، وفيه دعوة للتوحيد والإيمان بالله رب العالمين.

-وفي سورة الحج تخويف من زلزلة الساعة، وتحذير من اتباع الشيطان .

-وفي أولها إقامة الدليل على البعث، بالاستدلال ببداية خلق الإنسان، وإحياء الأرض الهامدة.

-وفي السورة تفصيل لكيفية فرض الحج على إبراهيم، وذكر بعض أركانه ومستحباته.

-وفيها التنبيه على أهمية تعظيم الله تعالى، وذلك من خلال تعظيم شعائره في الحج والنحر، وإخراجها من العادة إلى العبادة .

-وفي السورة ذكر المهاجرين، وإخراجهم من أرضهم، وكيف أن الله سيمكن لهم، مع ذكر بعض شروط التمكين وأهدافه .

-وفيها ذكر بعض الأقوام المكذبة لرسل الله تعالى، وتعريج على بعض مكائد الشيطان. وفيها ذكر الدلائل على قدرة الله تعالى، وذكر البعث، ومحاجة المشركين .

وفي ختام السورة دعوة إلى الجهاد، وإقامة الفراض، والاعتصام بالله نعم المولى ونعم النصير.

من أفياء الجزء:

- "بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ" [الأنبياء: 18] في هذه الآية إبطالٌ لدعوى المشركين من خمسة أوجه، جلها بلاغي، فحاول أن تستخرجها؟.

-الكون كله خاضع لله، والملك ملكه سبحانه، فالذي جعل من خاصية النار الإحراق، هو الذي ينزع عنها ذلك إن شاء: "قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ" [الأنبياء: 69]، فيا أيها الداعية اثبت على الحق، وأبشر بالتأييد الإلهي: "وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ" [الأنبياء: 70].



مراجع السلسلة:-
- هدايات الأجزاء، مركز تدبر.
- تفسير التحرير والتنوير.
- في ظلال القرآن.

هدايات الأجزاء

- الجزء الثامن عشر -

AyatQuranCenter



سوَر المؤمنُون والنُور والفُرقَان

-افتتحت سورة المؤمنون بذكر صفات جليلة لأهل الإيمان من حققها ورث الفردوس. وتدور السورة حول تحقيق الوحدانية، وإبطال الشرك، ونقض قواعده، والتنويه بالإيمان وشرائعه ، وفيها تذكير بآلاء الله تعالى، وقدرته سبحانه على الخلق، وتذكير باليوم الآخر.

-في قصة نوح ومن بعده من رسل الله تذكير بما يلقاه أنبياء الله تعالى من أقوامهم، وفيها تسلية للنبي ﷺ.

-في آخر السورة عرض سريع للقيامة الصغرى والكبرى، وذكر تقريع الله لهم في النار ، وفي آخر السورة (إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ) وفي أولها (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) !.

وافتتحت سورة النور بالحديث عن حد الزنا والقذف وأحكام اللعان .

-في السورة زجر عن حب إشاعة الفاحشة في الذين آمنوا، وأمر بالعفو والصفح عن الأذى، ووعد بمغفرة الله تعالى لمن استجاب لأوامره، وفي السورة ذكر لآداب الاستئذان، والأمر بغض البصر ، وفيها تنبيه لأهمية الزواج ولو كان مع الفقر ! وإلا فالاستعفاف عند عدم القدرة، وأشارت إلى تحريم البغاء ، وفي السورة ذكر للمنافقين، وإبراز صفة من صفاتهم وهي الإعراض عن حكم الله تعالى. وفيها وعد الله تعالى للمؤمنين بالاستخلاف في الأرض، لكنه جعلها بشروط!

-في ختام السورة دعوة للتأدب مع رسول الله ﷺ .

-وتدور سورة الفرقان حول ثلاث دعائم:

-إثبات أن القرآن منزل من عند الله، والتنويه بشأن من نزل عليه، وإثبات صدق رسالته.

-إثبات البعث والجزاء، وتبشير الصالحين، وتحذير الكافرين .

-الاستدلال على وحدانية الله تعالى وتفرده بالخلق .

-في أول سورة الفرقان ثناء على الله تعالى بإنزاله هذا الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، وفيها دحض شبه المشركين حول القرآن. ومن أنزل عليه ﷺ.

من أفياء الجزء:

-تأمل -يا مؤمن- ما الصفة التي ابتدأت بها هذه الصفات؟ [الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ] [المؤمنون: 2] وبماذا اختتمت: [وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ] [المؤمنون: 9] ؟ إنها الصلاة! وليست أي صلاة؟ إنها الصلاة الخاشعة التي يحافظ عليها صاحبها.



هدايات الأجزاء

- الجزء التاسع عشر -

مراجع السلسلة:-
- هدايات الأجزاء، مركز تدبر.
- تفسير التحرير والتنوير.
- في ظلال القرآن.



سوَر الفُرقَان والشعَراء والنَّمل

- في بداية الجزء مشاهد من يوم القيامة، وإبراز خطر قرناء السوء .
- ذكر بعض الأمثلة على إهلاك الأمم الكافرة، وتعريض بكفار قريش أن يصيبهم كما أصاب هؤلاء .
- الاستدلال على وحدانية الله تعالى ببعض آياته في الكون .
- فيه بيان لصفات عباد الرحمن تبارك وتعالى، وهم الذين يجزون الغرفة بما صبروا على تحقيق هذه الصفات، ويلقون فيها تحية وسلاما !
- وفي سورة (الشعراء) تسلية للنبي ﷺ، وتثبيت لقلبه، على ما يلاقيه من إعراض قومه. ففي قصة موسى تظهر قيمة الاعتماد على الله. وفي قصة إبراهيم بيان للثبات والتذكير بالآخرة، وأن القلب السليم هو ما ينفع العبد في الآخرة. وفي قصة نوح ثبات وصبر ونصح وإرشاد. وفي قصة هود تذكير بالنعم، وأن شكرها يكون بالتقوى .
- وفي قصة صالح تنبيه على عدم طاعة المفسدين والمسرفين .
- وفي قصة لوط خطورة الموافقة على المنكر وإن لم يفعل .
- وفي قصة شعيب درس عظيم في المراقبة .
- وختمت السورة بذكر القرآن العظيم، والأمر بالدعوة إلى الله .
- في مطلع (سورة النمل) يتبين أن القرآن هدى وبشرى لمن توفرت فيه عدة صفات !
- وفي قصة موسى مع فرعون يتبين أثر الكبر والظلم على جحد آيات الله .
- وفي قصة النملة حرص على مصلحة الجماعة، وإعذار للناس .
- وفي قصة الهدهد دعوة إلى التوحيد، وأمانة، وترك انبهار بما عند الكافر من نعيم الدنيا .
- وفي قصة سليمان مع ملكة سبأ، بيان للحكم الرشيد، وكيف يكون استخدامه في طاعة الله .
- ومهما مكر الماكرون فالله يمكر بهم وهم لا يشعرون، وينجي عباده من أهل الإيمان .

من أفياء الجزء:

-{وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا} [الفرقان: 23] هذه اللحظة، هي من أخشى ما يخشاه الصالحون، أن يكون دخل أعمالهم شيء من الرياء! فاللهم إنا نعوذ بك أن نشرك بك شيئاً ونحن نعلم، ونستغفرك لما لا نعلم.

-دخل في هذا التوجع النبوي: {وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا} [الفرقان: 30] كل من هجر القرآن بأي نوع من الهجر: سواء بتلاوته، أم بتدبره، أم بالعمل به، أم بتحكيمه والتحاكم إليه، والناس في هذا الباب بينهم من الفروق كما بين السماء والأرض.

سوَر النّمل والقَصص والعَنكَبوت

- في قصة لوط بيان أن الحال قد يصل بالمفسدين إلى درجة كره أن يقيم أهل الطهر بينهم .

- وفي السورة خمسة أسئلة ترسي قواعد التوحيد، وتشرح الحقيقة لكل ذي لب !
- وفي السورة رد على شبهات المشركين، وختامًا ذكر لبعض مشاهد القيامة .

- وبدأت (سورة القصص) بطمأنة المؤمنين المستضعفين على مستقبلهم، وأن الله سيمكن لهم في الأرض .
- وفي السورة تفصيل لولادة موسى ونشاته، وقصص له في مصر !
- وفي قصة شعيب حسن تربية للبنات، وعبر أخرى كثيرة .

- وفي قصة موسى بيان أن الله نعم المولى ونعم النصير .
- وفيها إلزام للمشركين بتصديق الرسول ﷺ لكونه قص عليهم قصة موسى مع أنه لم يشهدها .
- وفيها إبراز لقدرة الله تعالى في تعاقب الليل والنهار، وأنه لو شاء لجعل أحدهما سرمدًا .
- وفي قصة قارون مع المال، كون المال شؤم على صاحبه إن لم يؤد حق الله فيه .
- وفي ختام القصص إشارة أن الله تعالى كما أعاد موسى إلى مصر بعد خروجه منها، سيعيد محمدًا إلى مكة بعد أن أخرج منها .

- وفي أول (سورة العنكبوت) حث على الصبر على أنواع الفتن التي يتعرض لها أهل الإيمان، وفي آخر السورة بيان المخرج من الفتن .
- وفي السورة نماذج متعددة لعقاب الأقوام، وأن من فعل فعلهم استحق عقوبتهم .

من أفياء الجزء:

-من أعظم بركات التوحيد: الأمن في الآخرة: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾ [النمل: 89]. كما أنه حاصل لهم في الدنيا: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ [الأنعام: 82].

-قتل النفوس بغير حق من صور الجبروت في الأرض: ﴿إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ﴾ [القصص: 19].

-﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾ [القصص: 25]. هكذا شأن المرأة العاقلة العفيفة، لا تمشي مشية تجعل الأعين تميل إليها، أو الأصابع تشير إليها.



هدايات الأجزاء

- الجزء الحادي والعشرون -

مراجع السلسلة:-
- هدايات الأجزاء، مركز تدبر.
- تفسير التحرير والتنوير.
- في ظلال القرآن.



سُور العَنكَبوت، الرُوم، لُقمَان، السَّجدَة، والأحْزَاب

- بدأ هذا الجزء بالأمر بمجادلة أهل لكتاب بالتي هي أحسن .
- وفي ختام سورة العنكبوت دعوة إلى التأمل في الآفاق، وكون المجاهدة موصلة للهداية .
- وفي سورة الروم ذكر لهزيمة الروم، ووعد بأنهم سينتصرون، وأن الله تعالى ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم .
- وفي أولها ذم للمشركين لغفلتهم عن الآخرة، مع علمهم بالحياة الدنيا .
- وفيها دعوة للتأمل في آيات خلق الإنسان، وتعاقب الليل والنهار، وإنزال المطر .
- وفي السورة إشارة إلى كون الإسلام هو الفطرة التي يجب الثبات عليها، وبيان لسبب ظهور الفساد في البر والبحر .
- وفيها عودة إلى ذكر بعض آيات الله في الكون والختام بالدعوة إلى الصبر .
- وبدأت سورة لقمان بوصف المحسنين، وجزائهم، ثم ثنت بذكر المشترين للهو الحديث وجزائهم . وفي وصايا لقمان لابنه تنبيه لأولويات التربية، فبدأ بالتوحيد، وثنى ببر الوالدين، ثم ذكر له وصايا في التعامل مع الخلق . وفي السورة دعوة للاستعداد ليوم القيامة، وإشارة إلى مفاتيح الغيب التي لا يعلمها إلا الله .
- وفي سورة السجدة ذكر لبعض صفات المؤمنين، وأبرز الصفات الموصلة للإمامة في الدين: الصبر واليقين .
- وفي ختام السجدة دعوة إلى التفكر في آيات الله، والإعراض عن المعاندين .
- وبدأت سورة الأحزاب بدعوة للنبي بتقوى الله !
وفيها تنويه بفضل أمهات الأمنين . وفيها صور بليغة من غزوة الأحزاب تظهر حال المسلمين والمنافقين مع شدائد الجهاد .

من أفياء الجزء:

- كيف يخاف إنسان على رزقه وهو يقرأ بهذه الآية: ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ﴾ [العنكبوت: 60].
- ﴿بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الروم: 29] اتباع الهوى . هو من أعظم الصوارف عن قبول الحق، وذلك هو العطب!
- من ظن أن الجنة تنال بالأماني فقد وَهِمَ! لا بد من جد واجتهاد، ثم تعلق وانقطاع إلى رحمة الله: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: 16].



AyatQuranCenter

هدايات الأجزاء

- الجزء الثاني والعشرون -

مراجع السلسلة:-
- هدايات الأجزاء، مركز تدبر.
- تفسير التحرير والتنوير.
- في ظلال القرآن.



سُور الأحْزَاب، وسَبَأ، وفَاطر

- بدأ بذكر حال النبي ﷺ مع أزواجه، ووصايا من الله لهن .
- وفيه ذكر فضل آل بيت النبي، والتنويه بتطهير الله لهم .
- وفيها ذكر لصفات أهل الإيمان، وأهمية التحلي بأخلاقهم .
- وفيها الإشارة إلى بعض أحكام الطلاق، وحجاب أمهات !

- وفي بداية سورة سبأ إبطال لقواعد الشرك وإنكار البعث .
- وفيها هدي الأنبياء في التعامل مع النعم: شكرها، وكيف يتعامل معها، والتنبيه على كفر كثيرين لها .
- وفي صراع الأتباع مع الكبراء، بيان لأهمية القرار الصحيح في الاتباع، حتى لا نندم .
- وفي ختام السورة دعوة للمشركين للتفكر، وتخويفهم من اليوم الذي لا ينفع فيه عمل !
- وفي بداية فاطر تذكير الناس برحمة الله ونعمته وتحذيرهم من غرور الدنيا والشيطان، وتذكير بعظمة الله ، وشدة افتقار الخلق إلى الله .
- وفيها عرض لأصناف الذين ورثوا الكتاب، وتبشير لهم، وتحذير لمن تنكب وكفر .
- وفي ختامها إفحام للمشركين بالحجج الدامغة، وذكر أن المكر السيء لا يحيق إلا بأهله .

من أفياء الجزء:

- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ﴾.. [سبأ:10] فضل الله عليك أن تسبح الأشياء معك. ادع الناس للتسبيح يدركك فضل الله، سبحان الله وبحمده.
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾.. [فاطر:15] كل الذين حولك شركاء معك في الفقر.. أرح نفسك من البحث عن شئ عندهم.
- ﴿إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾.. [فاطر:41] سبحانه ما أحلمه رئات الملاحده تتنفس وشفاه الشاتمين تتحرك وهو اله الحليم سبحانك يارب ما أحلمك!
- ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾.. [يس:26] قتلوه فلما رأى الحنة تمنى لو يعلم القتلة بذلك فيهتدوا.. أي داعية هذا تسامى عن الحقد هذا!!
- ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾.. [يس:37] من ليالي الآلام تولد صباحات الفرج.



هدايات الأجزاء

- الجزء الثالث والعشرون -

مراجع السلسلة:-
- هدايات الأجزاء، مركز تدبر.
- تفسير التحرير والتنوير.
- في ظلال القرآن.



سُور يس، الصّافات، صَ

- تحدثت سورة (يس) في مطلعها عن القرآن، ودعوة النبي للمشركين .
- وضربت مثلاً بأصحاب القرية الذين كذبوا المرسلين، ونجاة المؤمن المشفق على قومه، وبيان أنهم لما قتلوه دخلوا الجنة .
- ووجهت السورة الأنظار إلى آيات الله في الكون، ودعوة المشركين للإيمان، والتحذير من عبادة الشيطان .
- وختمت بالتأكيد على قدرة الله على الخلق والبعث .
- وفي أول سورة (الصافات) إثبات وحدانية الله بدلالة صنعة لمخلوقات عظيمة لا قبل لغيره بصنعها .
- وفيها حديث عن البعث والجزاء، وذكر نعيم المؤمنين، وعذاب المكذبين .
- وفيها نموذج من المحادثات بين أهل الجنة وأهل النار يبين خطورة قرين السوء !
- وفي السورة تذكير باليوم الآخر .
- وفيها استسلام الأنبياء لأمر الله، وأثر التربية الصالحة، وحسن عاقبة ذلك .
- وختامها دحض لبعض شبهات المشركين، وبيان أن جند الله هم المنصورون .

- وفي سورة (ص) حديث عن أنواع من الخصومات في الأرض، وفي السماء .
- وفيها تسلية للنبي ﷺ، ودعوته أن يقتدي بالرسل قبله، وكيف صبروا على الابتلاء .
- وفيها تواضع أنبياء الله مع تسخير الله لهم ما لم يسخره لغيرهم .
- وفي السورة وصف لمئاب المتقين، ومئاب الطاغين، وسرد موجز لقصة إبليس وامتناعه من السجود لآدم بسبب كبره وعلوه .

من أفياء الجزء:

- ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾.. [الصافات:50] الأسئلة والأجوبة وتذوق المعارف من النعيم الخالد أهل الجنة يتساءلون.
- ﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾.. [الصافات:102] حين تروعنا المنامات نرتاح حين نستيقظ.. لكن النبي يستيقظ ليجد الحقيقة أعظم ابتلاء.
- ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا﴾.. [ص:35] حسن الظن ليس أن تظن أن يغفر ذنبك فقط. بل ويعطيك عطاءً عظيماً.





مراجع السلسلة:-
- هدايات الأجزاء، مركز تدبر.
- تفسير التحرير والتنوير.
- في ظلال القرآن.

سُور الزّمَر، غَافر، فُصّلت

- في سورة (الزمر) حديث عن إخلاص التوحيد لله تعالى، وإقامة الدليل على أهل الإشراك.
- وفيها دعوة للتوبة، وعدم القنوط من رحمة الله، مع التحذير من الآخرة، ووصف لبعض ما فيها من النعيم المقيم، والعذاب الأليم.
- وفي سورة (غافر) بشارة التائبين، وتذكير بيوم القيامة بأسلوب آسر للألباب، وإبراز ما فيه من عظمة ملك الله سبحانه وتعالى.
- وفي قصة مؤمن آل فرعون نموذج للداعية، نصح للقوم، مناقشة بالحجة، صبر على الأذى.
- وفيها بسط لكثير من نعم الله، وبيان مصير من يجادل في آيات الله.
- وفي سورة (فصلت) حديث عن قضايا تربوية في الدعوة إلى الله، وحسن الخلق.
- وتهديد للملحدين في آيات الله، وبيان لهداية القرآن، وكونه هدى وشفاءً لأهل الإيمان.

من أفياء الجزء:

- ﴿تَقشَعر منه جُلودُ الَّذينَ يَخشَونَ رَبَّهُم﴾.. [الزمر:23]. قشعريرة الجلد تعني أن أثر القرآن وصل كل موضع من أجسادهم الخاشعة، لله هم..
- ﴿وإذا ذُكِر اللهُ وحدَه اشمأزت قلوبُ الذين لا يُؤمنون بالآخرة﴾.. [الزمر:45]. مجرد "انقباض" القلب من الهدى والتوحيد والحق والقرآن، علامة ضلال..
- ﴿غافر الذَّنب وَ قابل التَّوب﴾.. [غافر:3]. قدّم الله مغفرة الذنب على التوبة منه.... فكأنه من رحمته تعالى يغفر للمذنب قبل أن يذنب...
- ﴿يعلمُ خائنةَ الأعين﴾.. [غافر:19]. الناظر إلى الحرام "خائن"، يطعن إيمانه من الخلف، يلطخ نفسه التي تعب على تنقيتها زمنا طويلا..
- ﴿وقال الذين كفروا لا تسمَعوا لهذا القرآن والغوا فيه﴾.. [فصلت:26]. التشويش على صوت الحق ممارسة جاهلية.



AyatQuranCenter

هدايات الأجزاء

- الجزء الخامس والعشرون -

مراجع السلسلة:-
- هدايات الأجزاء، مركز تدبر.
- تفسير التحرير والتنوير.
- في ظلال القرآن.



جزء الشورى

- في (الشورى) حديث عن القرآن، وأنه نذيرا، وفي ختامها حديث عن كونه رحا تحيا به القلوب .
وفيها أن الرسالة محض اجتباء واصطفاء، وأن ما شرع لمحمد هو كما شرع للأنبياء من قبله .
- وفي السورة بعض دلائل وحدانية الله وقدرته، والتي منها: نعمة التنويع في هبة الأولاد لمن يشاء، ومنعهم ممن يشاء .

- وبدأت (الزخرف) ببيان مكانة القرآن، واستطردت في محاجة المشركين، ثم مناقشة اتباع الآباء بغير دليل !
- وفيها طمأنة أن الله قد قسم معيشة الناس في الحياة الدنيا !
- وفيها قصة اغترار فرعون بإعطاء الله له الدنيا، وادعائه نتيجة لذلك أفضليته على موسى !

- وفيها أن الصداقات كلها تتهاوى يوم القيامة، إلا المتقين !
- وفيها مشهد من مشاهد النار بين خازنها (مالك) وسكانها، أعاذنا الله منها .

- وفي سورة (الدخان) حديث عن إنزال القرآن .
- وفيها إخبار عن أثر الاستكبار على الحق في الدنيا وما يحل بأهله .
- وفيها ذكر ما ينتظر أهل الإيمان، وما ينتظر أهل الكفران .

- وفي صدر سورة (الجاثية) لفت للنظر في ملكوت السماوات والأرض، وبيان لعقاب المستكبرين، والمستهزئين .
- وفيها بيان لخطورة اتباع الهوى !

- وختمت السورة ببيان عاقبة المؤمنين، وخسران المبطلين، مع ذكر لأهوال يوم الدين .

من أفياء الجزء:

- ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾.. [الشورى:7]. سيقتلك الحياد، ليس في الآخرة دار للمحايدين.
- ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾.. [الشورى:20]. ما صدق أحد في طلب الآخرة في عمله إلا كانت ثمرته أعظم من عمله.
- ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ﴾.. [الزخرف:32]. السؤال الذي يطيح بمشاعر الحسد فينا.



هدايات الأجزاء
- الجزء السادس والعشرون -

مراجع السلسلة:-
- هدايات الأجزاء، مركز تدبر.
- تفسير التحرير والتنوير.
- في ظلال القرآن.



جزء الأحقاف

استهلت سورة (الأحقاف) بالاستدلال على تفرد الله بالإلهية بإتقان خلق السماوات والأرض.
- وفيها حديث عن بر الوالدين، وتحذير من التأفف منهما .
- وفيها حديث عن القرآن، واستماع الجن له، وفهمهم للإسلام .
وفي ختامها دعوة للتأمل في الكون، وتذكير بيوم العرض، ودعوة للاقتداء بالأنبياء في الصبر.

وبدأت سورة (محمد) بتحريض المؤمنين على قتال الكفار، وذكر عاقبة الفريقين .
- وفيها وصف الجنة ونعيمها، وذكر النار وعذابها، وذكرت وصف المنافقين، ودعتهم للخروج من النفاق بتدبر القرآن .
واختتمت السورة بذكر وصايا لأهل الإيمان، وتحذير لهم إن هم تولوا أن يستبدلهم الله بقوم غيرهم .
- وافتتحت (سورة الفتح) ببشارة المؤمنين بحسن عاقبة صلح الحديبية، ووصفه بالفتح والنصر .
- وفيها التصريح برضا الله تعالى عن المبايعين تحت الشجرة .
- وختمت بآية شرحت خواص الأمة المنتصرة .
وسورة (الحجرات) هي جامعة الأخلاق والآداب !
- وفيها خطورة تصديق الشائعات، وأن عاقبته الندم !
- وفيها إرساء لقواعد الأخوة العامة القائمة على الإيمان .
- وفيها تذكير أن المفاضلة عند الله قائمة على الإيمان، وأن ما يحصل للمؤمن من فضل فالمنة في ذلك كلها لله عز وجل .
وبدأت سورة (ق) بذكر تكذيب المشركين للرسول، والاستدلال على إثبات البعث .
- وفيها تذكير بأن كل قول مكتوب !
- ووصفت مشاهد من القيامة الصغرى، والكبرى، ثم اختتمت بذكر الكون، وإثبات البعث.

من أفياء الجزء:

- ﴿فلما حضروه قالوا أنصتوا﴾.. [الأحقاف:29]. شرفهم الله بأن أثبت كلامهم في كتابه.. لأنهم دعوا قومهم للإنصات للقرآن.. استنصت الناس لكتاب الله يكاب الله لك ذكرا.
- ﴿ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا﴾.. [محمد:11]. استيقظ بها.. حطم بها همومك.. استشعر قربه ونصره وحبه.. كلما عثرت بك الآلام فتشبث بها.. الله مولاك..
- ﴿أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا﴾.. [الحجرات:12]. لأن يعض الإنسان على حجر خير له من أن يغتاب أخاه.



هدايات الأجزاء

- الجزء السابع والعشرون -

مراجع السلسلة:-
- هدايات الأجزاء، مركز تدبر.
- تفسير التحرير والتنوير.
- في ظلال القرآن.



جزء الذاريات

- مطلع (سورة الذاريات) يحتوي على تحقيق وقوع البعث والجزاء، وذكر مصير الكافرين والمتقين . وفيها تعريض بالمشركين بذكر بعض الأمم المكذبة وإهلاكهم . وفيها ذكر الغاية من خلق الخلق ! وفيها طمأنة على الرزق !
- وفي أول (سورة الطور) تهديد بالعذاب للمشركين، وذكر لنعيم المتقين !.. وفيها خمسة عشر استفهامًا متعاقبات تنقل المرء من حال إلى حال، وترغمه على التفكير في الحال والمآل ! وختمت السورة بالصبر على العبادة !
- وبدأت (سورة النجم) بتزكية الرسول وإثبات عصمته، وإثبات أن القرآن وحي من الله بواسطة أمين الوحي جبريل . وفيها إبطال لآلهة المشركين، وإبطال أقوالهم فيها، وأنها أوهام لا حقائق لها . وفي ختامها تذكير للمشركين بما حل بالأمم قبلهم .
- وفي (سورة القمر) إنذار باقتراب الساعة، وحال أهل الإشراك فيها . وفيها ذكر تيسير القرآن، لكن: هل من مدكر ؟! وفي (سورة الرحمن) تعداد للنعم، وحث على الشكر، وعدم الكفران والتكذيب . وفي ختامها تذكير بنعيم الجنان، جعلنا الله من أهلها .
- وفي أول (سورة الواقعة) استهلال مخيف ! وفيها انقسام الناس بحسب أعمالهم إلى ثلاثة أقسام .وفيها عرض للأدلة الحسية والمشاهدة على أن البعث حق، وأن إنكاره عبث . وختمت السورة، بذكر الموت، وعودة لذكر أصناف الناس .
- وفي (سورة الحديد) ذكر لعظمة الله، ودعوة للإيمان، والإنفاق في سبيل الله. وفيها وصف لنور المؤمنين في العرصات، وحسرة المنافقين على فواته . وفيها ذكر لقسوة القلوب، وطريق علاجها ! وفيها ذكر لحقيقة الدنيا، وكونها متاع، مع دعوة للمسارعة إلى المغفرة والجنة، والتأسي بالأنبياء الذين ذكرهم الله في ختام السورة .

من أفياء الجزء:

- ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.. [الذاريات:56]. غاية الحياة يمكن أن تحققها وأنت فقير وحزين ووحيد ومظلوم ومشرد ومغترب ومريض.. وهي العبودية..
- ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾.. [الرحمن:70]. قدم حسن الخلق على حسن الوجه.
- ﴿ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا﴾.. [الحديد:13]. لقد ملأتم الحياة ضجيجًا عن أنوار الضالين المزعومة، عودوا فالتمسوها لديهم.



هدايات الأجزاء

- الجزء الثامن والعشرون -

مراجع السلسلة:-
- هدايات الأجزاء، مركز تدبر.
- تفسير التحرير والتنوير.
- في ظلال القرآن.



جزء المجادلة

- في (المجادلة) أحكام الظهار، والنجوى، وفضح المنافقين، وحكم موادة أعداء الله، وتدور على سعة علم الله تعالى بالبواطن والظواهر .
- وفي (الحشر) غزوة بني النضير، وحكم الفيء مع بيان فضل المهاجرين والأنصار، وفضح المنافقين، وبيان عظمة وجلالة القرآن، وذكر بعض أسماء الله تعالى .
- وفي (الممتحنة) عرض لبعض أحكام الولاء والبراء، والتفريق في معاملة الكفار بين المحارب، وغير المحارب، وذكر هجرة النساء ومبايعتهن .
- وفي (الصف) تحذير من القول بلا عمل، والتحريض على الجهاد، وذكر دعوة موسى وعيسى، والتنبيه على حقيقة التجارة الرابحة !
- وفي (الجمعة) تنويه بجلال الله، وذم لليهود، وتحريض للمؤمنين على أداء فرائض الله، وعدم الغفلة عن العبادة بسبب الدنيا .
- وفي (المنافقون) شيء من صفات المنافقين، وبيان خسارة من ألهاه ماله وولده عن ذكر الله .
- وفي (التغابن) بيان لقدرة الله وعلمه، والتخويف بيوم البعث، والتحذير من فتنة الأزواج والأولاد، والحث على التقوى والنفقة .
- وفي (الطلاق) تتمة لأحكام الطلاق، وربطها بالتقوى والإحسان، وذكر للأمم التي عتت عن أمر الله !
- وفي (التحريم) الإنكار على تحريم الحلال إرضاءً للأشخاص، وتعليم للزوجات. وفيها دعوة لتربية الأهل والتخويف بالنار .

من أفياء الجزء:

- ﴿قَد سَمِعَ اللهُ قَولَ التي تُجادِلُكَ في زَوجِها وَتَشتَكي إِلَى اللهِ﴾.. [المجادلة:1]. سمع سبحانه شكوى امرأة واحدة لزوجها.. سيسمع شكوى الدماء النازفة بلا ريب.
- ﴿وَلا تَكونوا كَالَّذينَ نَسُوا اللهَ فَأَنساهُم أَنفُسَهُم﴾.. [الحشر:19]. حين ينسون الله تضيع قيمة وجودهم يصيرون عدمًا هباءًا يتلاشون.. الضياع والشتات والفناء.
- ﴿لَولا أَخَّرتَني إِلى أَجَلٍ قَريبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِنَ الصّالِحينَ﴾.. [المنافقون:10]. لم يطلبوا عمرًا طويلًا، لقد أدركوا أن زمنًا يسيرًا صالحًا كاف لإدراك رحمة الله.



AyatQuranCenter

هدايات الأجزاء

- الجزء التاسع والعشرون -



مراجع السلسلة:-
- هدايات الأجزاء، مركز تدبر.
- تفسير التحرير والتنوير.
- في ظلال القرآن.

جزء الملك

- في (الملك) ذكر لبعض آثار ملك الله العظيم، وتهديد للكفار بالنار !
- وفي (القلم) حديث عن الأخلاق، وثناء على الرسول، وعبرة من قصة أصحاب الجنة، ومجادلة للمشركين .
- وفي (الحاقة) وصف لأهوال القيامة، وتفصيل لمشهد تطاير الصحف، وتأكيد على أن ما جاء به الرسول حق !
- وفي (المعارج) عرض لبعض أهوال القيامة، مع ذكر صفات من استمسك به خرج من الذم، ونال المدح والجزاء الحسن .
- وفي (نوح) وصف لدعوة نوح، وصبره، واجتهاده في إيصال دعوته،
- وفيها ذكر لفائدة الاستغفار، والعناية بالدعاء للوالدين، وأهل الإيمان .
- وفي (الجن) حديث عن كيفية إيمانهم، وذكر لأصنافهم، وتهديد للمشركين، وإبطال للكهانة .
- وفي (المزمل) تبين أن العبادة مع الصبر عليها من أجَل المثبتات على الدين .
- وفي (المدثر) حث على الدعوة إلى الله، وذكر نموذج من المكذبين للقرآن، ووصف لسقر، ولوم المشركين على إعراضهم .
- وفي (القيامة) وصف ليوم القيامة، وما يسبقه وما يعقبه !
- وفي (الإنسان) اختصار لحال الكفار، وتفصيل لحال أهل النعيم !
- وفي (المرسلات) حديث عن إثبات البعث والجزاء، وتكرار لتقريع المكذبين .

من أفياء الجزء:

- ﴿أَن لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ﴾.. [القلم: 24]. المشاريع التي لا تحسب في حساباتها المساكين.. مشاريع ناقصة البركة.. فكر فيهم عند تخطيط مشروعك!
- ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾.. [المعارج: 19]. ثم قال تعالى: (إِلَّا الْمُصَلِّينَ) [المعارج: 22]، الصلاة تبدد هلعنا ، وتطرد مخاوفنا.
- ﴿وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾.. [الجن: 11]. ما أحسن عدالة الجن وموضوعيتهم! ليت التيارات والجنسيات والأحزاب والجماعات تفكر مثلهم.





مراجع السلسلة:-
- هدايات الأجزاء، مركز تدبر.
- تفسير التحرير والتنوير.
- في ظلال القرآن.

جزء عمّ

- فيه حديث كثير عن القيامة وأحداثها .
- وفيه حديث عن الأخلاق الحسنة، وآخر عن الأخلاق السيئة .
- وفيه حديث عن القرآن، وتدليل على صدقه، وأنه من عند الله .
- وفيه أعظم قسم في القرآن (وَالشَّمْسِ ..) .
- وفيه ذكر لعدد من القصص للأمم السابقة، وفيها ذكر فريد لم يتكرر لقصة أصحاب الأخدود .

- وفيه دعوة كبيرة للتأمل في الحياة، ومظاهر القدرة !
- وفيه أول سورة نزلت في القرآن، ودعوة للقراءة، وأجل مقروء هو القرآن !
- وختم بسورتين فيهما تربية لنا على التعلق بربنا سبحانه وتعالى .

من أفياء الجزء:

- ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى. أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾.. [عبس: 1، 2]. الأعمى لن يرى ابتسامتك.. مع ذلك تبسم له.
- ﴿مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾.. [النازعات: 33]. نحن في لذائذ الجسد شركاء مع البهائم.. إنما تميزنا العقول.
- ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ﴾.. [الإنشقاق: 6]. الخطاب المقدس الهائل الذي يعطيك أعظم قيمة في الوجود.. أنت.. أنت.. أيها الإنسان.. الله جل وعلا يخاطبك.
- ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾.. [الأعلى: 1]. كما هو الأعلى في السماء لابد أن يكون الأعلى في سماوات قلبك، الأعلى في كل حياتك.
- ﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ. الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾.. [الفجر: 7]. لقد كانت حضارة عمرانية وصناعية رائعة، ولكنهم كانوا في غاية الانحطاط.. هل فهمنا الفرق؟
- ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾.. [القدر: 1]. ليلة نزل فيها القرآن جعلها خيرًا من ثلاثين ألف ليلة! فكيف بقلبك الذي آمن بالقرآن ولسانك الذي يتلوه.